

أثر خدمة ما بعد البيع على الولاء للعلامة :التطبيق المقترح منافذ الأجهزة الالكترونية

الطالبة: زينب عبدالغفار ادم

222000348

مشروع التخرج-١

كلية الإدارة: جامعة ميداوثن

اشراف

د. عبد الرحمن نادر

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميداوثن

الفصل الدراسي الثالث ٢٠٢٥

تاريخ التسليم: 30\10\2025

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

المقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التسويق وإدارة الأعمال، أصبحت المنافسة بين العلامات التجارية أكثر حدة من أي وقت مضى، ولم يعد نجاح الشركات يعتمد فقط على جودة المنتج أو السعر المنافس، بل أصبح رضا العميل واستمرارية العلاقة معه يمثلان حجر الأساس في تحقيق النمو والاستقرار. ومن هنا برزت خدمة ما بعد البيع كأحد الركائز الجوهرية في بناء الثقة المتبادلة بين الشركة والمستهلك، وكعامل رئيسي في تعزيز الولاء للعلامة التجارية.

تُعد خدمة ما بعد البيع امتدادًا لعملية البيع وليست مرحلة منفصلة عنها، فهي تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تقدمها المؤسسة بعد إتمام عملية الشراء بهدف ضمان رضا العميل، ومعالجة المشكلات التي قد تواجهه أثناء استخدام المنتج أو الخدمة. وتشمل هذه الأنشطة: الدعم الفني، وتوفير الصيانة والإصلاح، واستبدال المنتجات التالفة، وتقديم الاستشارات، والمتابعة الدورية لقياس رضا العملاء. وتختلف فعالية هذه الخدمات من شركة لأخرى تبعًا لجودة الأداء وسرعة الاستجابة ومدى اهتمام المؤسسة برأي العميل.

إن العلاقة بين خدمة ما بعد البيع والولاء للعلامة التجارية علاقة وثيقة ومتشابكة، فكلما كانت الخدمة المقدمة عالية الجودة ومتسمة بالمصداقية والاهتمام، انعكس ذلك إيجابًا على تجربة العميل ودفعه إلى تكرار الشراء والتوصية بالعلامة للآخرين. في المقابل، فإن إهمال خدمة ما بعد البيع أو تقديمها بجودة منخفضة يؤدي غالبًا إلى تراجع رضا العملاء، وزيادة احتمالية انتقالهم إلى المنافسين. لذلك، فإن الشركات التي تدرك أهمية هذه الخدمة تتعامل معها كاستثمار طويل الأجل يهدف إلى بناء قاعدة عملاء دائمة بدلاً من تحقيق أرباح قصيرة المدى فقط.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر خدمة ما بعد البيع في تعزيز الولاء للعلامة التجارية، من خلال تحليل أبعاد الخدمة المختلفة، ودراسة مدى تأثيرها في رضا العملاء، وارتباط ذلك بقراراتهم الشرائية المستقبلية. كما تسعى إلى بيان كيف يمكن للمؤسسات الاستفادة من خدمة ما بعد البيع كأداة استراتيجية لتحسين صورتها الذهنية وتعزيز تنافسيتها في الأسواق المحلية والعالمية.

مشكلة الدراسة:

في ظل البيئة التنافسية الشديدة التي تشهدها الأسواق المحلية والعالمية، تسعى المؤسسات والشركات بمختلف أنواعها إلى كسب رضا العملاء والحفاظ على ولائهم كوسيلة أساسية لضمان الاستمرارية والنمو. ومع ذلك، يواجه العديد من تلك المؤسسات تحديات كبيرة في تحقيق هذا الهدف، إذ تتركز جهودها غالبًا على عملية البيع ذاتها دون إيلاء الاهتمام الكافي للمرحلة التي تليها، وهي مرحلة خدمة ما بعد البيع، التي تُعد من أهم المكونات التي تؤثر في نظرة العميل للعلامة التجارية.

ورغم إدراك الشركات المتزايد لأهمية هذه الخدمة، إلا أن التطبيق العملي لها لا يزال في كثير من الأحيان دون المستوى المطلوب. فبعض المؤسسات تُهمل المتابعة مع العميل بعد إتمام عملية الشراء، أو تقدم خدمات ما بعد البيع بشكل روتيني يفتقر إلى الجودة والاهتمام الفردي. كما أن ضعف التواصل، وتأخر الاستجابة للشكاوى، وسوء إدارة عمليات الصيانة أو الضمان، تؤدي جميعها إلى تراجع ثقة العملاء وتضر بصورة العلامة التجارية. هذه الإشكالية تجعل من الصعب بناء علاقة مستمرة ومستقرة مع العملاء، وتُضعف قدرتهم على تكوين انتماء حقيقي للعلامة.

من جهة أخرى، تشير العديد من الدراسات إلى أن العملاء الذين يحظون بخدمة متميزة بعد الشراء يكونون أكثر ميلاً لتكرار الشراء من نفس الشركة والتوصية بها للآخرين، مما يعزز مكانتها في السوق. ومن هنا تبرز أهمية البحث في مدى تأثير جودة خدمة ما بعد البيع على ولاء العملاء، ومدى إسهامها في بناء علاقة طويلة الأمد بين المستهلك والعلامة التجارية.

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تسهم جودة خدمة ما بعد البيع في تعزيز الولاء للعلامة التجارية لدى العملاء؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي:

١. ما العلاقة بين جودة خدمة ما بعد البيع ومستوى رضا العملاء؟
٢. كيف يؤثر رضا العملاء الناتج عن جودة الخدمة على مستوى ولائهم للعلامة التجارية؟
٣. ما العوامل التنظيمية والتسويقية التي تؤثر في فعالية خدمة ما بعد البيع داخل المؤسسات؟
٤. إلى أي مدى يمكن لخدمة ما بعد البيع أن تُستخدم كأداة استراتيجية لتعزيز الولاء وبناء صورة إيجابية للعلامة التجارية؟
٥. ما الإجراءات أو الممارسات التي يمكن أن تتبناها المؤسسات لتحسين جودة خدمة ما بعد البيع بما ينعكس إيجاباً على ولاء عملائها؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا محوريًا في عالم التسويق وإدارة العلاقات مع العملاء، حيث أصبحت خدمة ما بعد البيع إحدى الأدوات الأكثر تأثيرًا في بناء سمعة العلامة التجارية وترسيخ مكانتها في أذهان المستهلكين. وتبرز أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب، من أبرزها:

١. البعد العملي: تسهم الدراسة في تزويد المؤسسات بمجموعة من المؤشرات التي تمكّنها من تقييم جودة خدماتها بعد البيع، والعمل على تطويرها لتتماشى مع توقعات العملاء واحتياجاتهم المتغيرة.

٢. البعد الاستراتيجي: تساعد نتائج الدراسة الشركات على بناء استراتيجيات فعّالة لإدارة العلاقات مع العملاء تركز على الثقة والشفافية والاستمرارية، مما يعزز مكانة العلامة التجارية في السوق.

٣. البعد الأكاديمي: تُغني هذه الدراسة الجانب المعرفي في مجال التسويق وإدارة خدمة العملاء، من خلال توضيح العلاقة المتبادلة بين جودة الخدمة والولاء للعلامة التجارية.

٤. البعد الاقتصادي: من خلال زيادة ولاء العملاء وتقليل معدلات فقدانهم، تسهم خدمة ما بعد البيع في رفع الأرباح وتحقيق الاستدامة المالية للمؤسسات على المدى الطويل.

وعليه، فإن دراسة أثر خدمة ما بعد البيع على الولاء للعلامة التجارية تُعدّ خطوة مهمة نحو فهم أعمق للعوامل التي تؤثر في سلوك المستهلك، وتزويد المؤسسات برؤية واضحة حول كيفية تحويل تجربة العميل الإيجابية إلى علاقة دائمة مبنية على الثقة والانتماء، بما يضمن استمرار النجاح في بيئة الأعمال الحديثة